ما عذر من امكنته في العلى فرص ☙ واضاع يجري الى عجز وتقصير

وله وليل فاختي الغيم فيه ☙ غناء للفواختِ والقماري

لبسنا فيه جلباب التصابي ☙ الى ان رق جلباب النهار

ونثره يربي على نظمه في قربه من الافهام وبعده على المرام من الانام

كذاك الشمس يبعد ان تسامى ☙ ويدنو الضوء منها والشعاع

الامام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن

اتفقت على امامته الالسنة وتجملت بمكانه وزمانه الامكنة والازمنة واثنى عليه طيب العناصر وثنيت به عقود الخناصر فهو فرد في علمه الغزير لا بل هو العالم الفرد في الايمة المشاهير وقد افادني الشيخ ابو عامر تمام القاء بحر الفضل على لسانه ما نطق لسان الدهر باستحسانه ولست فيما فاتني من كريم مشاهدته واستثمار لذيذ الشهد من مذاكرته ايام اسعدتني الايام منه بدنو الدار ولف اطناب الخيمتين قرب الجوار الا كمن ودع الماء والخضرة وتدرع الشقة والغبرة وواصل الغربة وفارق الوطن وبعد عن معان المعين وشطن واستقى الدلو والشطن فلما خلف هذه الخطط الصعبة وشارف من بين سائر الخطط الكعبة احمر خرزة فاتم قطره وارة فما انشدني الشيخ ابو عامر له قوله في شكاية الزمان واستيلاء نقصهم على فضله

هذا زمان ليس فيه ☙ سوى النذالة والجهالة

لم يرق فيه صاعدا ☙ الا وسلمه النذالة

قلت لا سلم الراقي في هذا السلم ولا اذيت الدهر ببذل النذالة ولمن في هذا المعنى

لا يوحشنك انهم ما ازداحوا ☙ فيما جلاه عليهم المداح

فهم كقوم علقت بازائهم ☙ بيض المرايا والوجوه قباح

قلت هذا معنى لم يجب بمثله فكر وعندي ان الضان على الدلالة انه بكر ولذا في العباس من الناس ضع

خلع الناس اهابا ☙ وتبدوا في اهاب ☙ واري نفسي تابي ☙ غير ما كان ثيابي

ان اترابا من المال ☙ ملمة للتراب ☙ ليس من خيم الكريم ☙ الخيم والمحض اللباب

ليس بالاقبال مائل ☙ بتقبيل الكلاب ☙ ان باغي الربح والخير ☙ ان في باب وباب

تاجر غير بصير ☙ بمقادير الحساب ☙ وله ايضا في الحكمة

ومالك مطمع في المرء الا ☙ اذا ما انكر الامر القبيحا

فاما هو بجهل بين قبح ☙ وبين الحسن فرقانا صحيحا

فانك في رجاء الخير منه ☙ باجواز الفلاة تكيل ريحا

الشيخ الامام ابو عامر الفضل بن اسمعيل التميمي

نادرة العصر وباقعة الدهر وريحان الروح وظرف الظرف وقوت الطرف لما قدمت جرجان زارني زيارة افادتني الحسنى وزيادة واطلع علي جيبه راس الفضل وحلى سمعي جواده باقراط الادب الجزل واجتنيت من عذبات اغصانه ثمار الفوائد دواني القطوف واتسعت بحوي بمكانه خطوات الجد القطوف ولم اتوصل الى الغرض من هذا التاليف الا بمعونته واستظهاره ولم احر في هذا التصنيف الا بانتسابي الى ظهاره واذا سرحت فيه الناظر والتقطت منه الجواهر تبينت بتكرار ذكره فيه ان اكثر درره من نثاره فيه فمما كتبت اليه قولي المزخوف يحتاج الشكر عليه فيما اجشم خطواته من الاختيال الي وخطواته من الاقبال علي

تميمتي من كرب وفضل الفتى ☙ الفضل بن اسمعيل التميمي

لو لم يزرني كان قلبي ضيقا ☙ سواده مثل بياض الميم

ومما انشدني لنفسه من شعره الذي يغدو ويروح ممتزجا بالروح قوله

نفسي الفداء لشادن ☙ بلواه عندي تستحب

فاذا بلوت خلاله ☙ فالماء يشرب وهو عذب

Copyright © King Saud University